

يوم لـ «العهد» في قاعات الإنتظار بالعيادات الخارجية لمجمع السلمانية الطبي:

## المواطنون بين تأخر المواعيد .. طول الانتظار .. مدة المعاينة ..!

استطلاع وتصوير - بدر الحاج



يوم قضيناه في دهاليز قاعات الإنتظار بالعيادات الخارجية التابعة لمجمع السلمانية الطبي، كنا خلاله نرصد حركة الناس وردود أفعالهم من رضى وتذمر، ولا تلتقي آراء الناس إلى في نقاط ضيقة، والهدف من استطلاعنا هو اتاحة الفرصة للناس لتحدث عما يعتمل في صدورهم وهي محاولة لدخول عالم المراجعين للعيادات ومعرفة معاناتهم أو ما يشكون منه لنضع همزة وصل بين المراجعين والموظفين بوزارة الصحة فضلا عن المواطنين، ونحن نسعى لبناء المجتمع وتطوير الإنسان على هذه الرض العريضة ولا يتم ذلك إلا بالحديث والمصارحة عما في صدور الناس ومحاولة سد أية ثغرة أو نقص في أي مجال، هناك في الحياتيات الخارجية حيث تلتقي أطباف الشعب البحريني من كل المناطق، وترى أناس لم ترهم منذ سنين أجرينا هذا الحوار.

ونفتتحه مع عيسى محمد جواد (٢٥ سنة - مدينة عيسى) إذ يقول متحدثاً عن رأيه في الخدمات الطبية بالعيادات الخارجية التابعة لمجمع السلمانية الطبي: ( اتحدث اليوم عن نظام المواعيد بالمستشفى فانا أتيت منذ الساعة الـ ٨:٠٠ صباحاً وموعدي في الـ ٩:٠٠ لكن كما ترى الآن الساعة الـ ١٠:٠٠ ومازلت منتظراً ولا أحسبني أدخل على الطبيب حتى الساعة الـ ١١:٠٠ مع كل هؤلاء المراجعين، ولدي ملاحظة أيضاً على الأطباء فهم لا يستغرقون مع المريض أكثر من ٥ دقائق لا يمكنهم خلالها معاينته أو تشخيص حالته الصحية والمفروض أن يمنحو لكل مريض ربع ساعة على الأقل لكي يتأكد من حسن المريض وعدم شعوره بالألم)

ومازال الحديث لعيسى الذي أضاف .. بقوله: ( إن ما تقدم من قولي يخص أطباء - الإصابات ولا أعرف شيء عن بقية الأطباء فانا اليوم أتيت مراجعاً عن بدي المسورة، ويكن التصبر قليلاً بالرغم من الإزعاج وطول الإنتظار لكنني أقول ساعد الله المصابين بمرض السكر فقد أخبرني أحد المعارف أن الأدوية في عهد الوزير السابق كانت أكثر جودة منها الآن، فأدويتهم الحالية ضعيفة وليس لها مفعول، والبعض يتحدث عن إقامته في الطوارئ مدة طويلة قد تتجاوز الـ ٣ أيام دون اهتمام جاد من الممرضين والأطباء. وقد مرت ما تسبب بشكل غير مباشر بوفاة عدة مرضى نتيجة للتقصير ولا أحد يحاسب الأطباء أو الممرضين، أيضاً نطرح سؤال: أين الأسرة والغرف أو الأجنحة الخاصة بهؤلاء المصابين وعددهم بالألاف في البحرين؟! )

ويتابع عيسى حديثه .. قائلا: ( العلاج مستمر ومنظم من الناحية الطبية واستبعد وجود محسوبيات في ادخال المرضى على الأقل من جهة الأطباء يجب ان نحسن النية بالآخرين، لكن المسألة ربما تعود للممرضات ربما يضعون ملف قبل آخر بقصد أو بدون قصد وعلى كل حال نتأمل افتتاح مستشفى الملك حمد لأهالي المحرق لأن أعدادهم كبيرة ويشكلون قرابة نصف سكان البحرين وبالتالي افتتاح المستشفى في المحرق سيقلل حركة الضغط هنا، كذلك نتمنى تفعيل دور المراكز الصحية حتى تكون مساندة للعيادات الخارجية هنا )

الموظفين .. قال له أنت السبب في تأخرنا، لقد مرت ساعتان منذ اعطيناك الأوراق وكان الموعد في الـ ٨:٣٠، وطلب منه إعادة الأوراق، وبعد انتهاء الحوار الساخن بينها اتزينا بأبي شوق لتحدث .. فقال: ( لا أحد يحب المشاكل لكن يفرض عليك البعض مواقف تخرج عن السيطرة، فاليوم أتيت مع زوجتي وابتني شوق التي لم تتجاوز عاما من عمرها، وقيل لنا أن نجري الأشعة فأتيت منذ ساعتين وكان الموعد في الثامنة والنصف لكن أنا انتظر وأرى المراجعين يأتون بعدي ويدخلون واحداً تلو الآخر، وقيل قليل دخل عسكري للتو وصل مما دعني للغضب والسبب في الموظف لأنه هو من يدخل الأوراق فالتأخير منه )

ويقول أبو شوق: ( بعض الموظفين مقصرين ونصف وإذا تالست مع أحدهم تكون أنت الغلطان، إذا تأخرت ثم ذهبت للعمل - يُأجروك - على التأخير، أنا اتقنى من الموظفين بالسلمانية أن يحسنوا معاملة المواطنين وأن يرفأوا بحالهم فالبعض مريض والآخر لديه التزامات فيالحياة، لماذا يدخلون مراجعين للمحسوبيات أو يقدموا مواعيدهم دون آخرين؟! هذا حرام ولا يرضى عنه أحد ولا يمكن أن نحمل الحكومة أو المسؤولين في الوزارة كل شيء لأنهم لا يستطيعون متابعة كل فرد، لكن على الأفراد أن رأوا يعملوا بضمير، وعلى الناس أن يتحدثوا إذا رأوا أو سمعوا الغلط وأن يرفعوا أصواتهم فنحن في بلد طيب وجملة الملك والحكومة مستحيل يرضون بالإهانة أو التقصير مع المواطنين )

## المراجعين هم السبب

عائلة ولا يتمكنون من ابصالي كل يوم )

## مرض الصيدلية

سيد محمد العلوي كان جالساً بالقرب من عبد الله طريف .. سمعنا نتحدث فقال: ( حتى الصيدلية مشكلة، لذلك قبل أن أتي للموعد في العيادات الخارجية مررت على الصيدلية حيث كان الرقم ٢٥٥ والساعة لم تتعدى الـ ٩:٢٠، كل هذا العدد الكبير من المراجعين لذلك فكرت أن لأخذ رقم قبل الدخول على الطبيب لأنني عندما أذهب لاحقاً لصرف الدواء سأحصل على رقم بعيد ربما ينتهي وقت الدوام وأنا لم أخرج من المستشفى بعد، الآن أخذت رقم ٣٣٦ وهو بعيد جداً لكنه سيساعدني بعد الخروج من العيادة )

ويتابع طريف .. قائلاً: ( ايضاً لدي رأي عن الباركات - فانا رجل كبير في السن واستطيع قيادة السيارة لكنني لا اقوى على المشي مسافة بعيدة لذلك لا استطيع المحي بسيارتي لأنه لا توجد مواقف للسيارات في السلمانية فالجهة الرئيسية للمستشفى مواقفها ضيقة وقليلة ولا تفرغ منذ الصباح حتى نهاية وقت الزيارة في الـ ٩:٠٠ مساءً، وهناك - باركات - تدفع عليها المال لمواجهة قسم الكلبة لكن ايضاً لا تحصل على مجال فيها، ومواقف الطوارئ ايضاً - بفلوس - وهي الأخرى مزدحمة، وهناك مواقف مجانية في آخر المستشفى والمسافة بعيدة حتى العيادات الخارجية مع العلم أن هذه الأخيرة ايضاً ممتلئة وفي خارج المستشفى ممتلئ وعندما تُسور الأرض سيهيم الناس لأنهم لن يجدوا مواقف لسياراتهم، وبالنسبة لي أظفر للرجوع إلى ابنائي ليوصلوني للمستشفى وبعضهم يعود من آخر ليل أو يكون مشغولاً مع

## مقصرين ونص

وبينما كنا نتجول في ردهات المستشفى وجدنا أبو شوق غاضباً وقد ارتفع صوته أنه الحديث مع أحد

وفي قاعة انتظار أخرى زاحنا رجل قاص جسده على المقعد نتيجة الإزدحام في القاعة .. سألتناه عن سبب مجيئه للعيادة ورأيه هو الآخر هو نظام المجمع الطبي ورأيه في ما يراه من تزام وطول انتظار وتصرف المراجعين .. فقال سيد شهاب سيد محفوظ مبتسماً: ( تأخر المواعيد أمر طبيعي منذ ١٥ سنة وكل من يراجع العيادات الخارجية يعرف ذلك، وبالنسبة لي اليوم أتيت مع ابني الذي تعرض لكسر في ساقه بسبب سقوطه من النقل العام قبل ان يركب من محطة جدحفص بعد خروجه من المدرسة الثانوية، ولو أنه لم يكن متسرعاً وتأكد من وضع قدمه داخل الحافلة قبل أن يندفع بجسده للأمام لما وقع وتعرض للإصابة والحمد لله أنها انتهت بذلك وجاءت سليمة )

## تأخر طبيعي اعتدناه

وعرب سيد محفوظ عن رضاه بالخدمات .. إذ يقول: ( عندما أذهب للمراجعة في المستشفى العسكري انتظر ساعتين أو ثلاث من أجل تحليل الدم وخروج النتيجة وهذا المر يحصل لي اسبوعياً فما بالي بالسلمانية التي تنتهي مراجعتي لها بشفاء ولدي؟ الآن صار لي نصف ساعة منذ دخولي للمستشفى وبقي نصف ساعة على موعدي وأنا مرتاح - اطالع الرايح والجاي وحالي حال الناس - )

ويختم: ( أتينا بالأمس متأخرين على الموعد وكان الطبيب سيغادر المكتب، الساعة ١٢:٠٠ لذا قال لنا تعالوا غداً مباشرة إلى السكرتيرة أو المختصة بإخراج الملفات، وهذا كرم من الطبيب الذي اراحنا من عناء الحصول على موعد جديد ربما يكون بعيد )

## تسبب الأطباء

أحمد بن عبد الله طريف رجل سبعيني تجاذبنا معه أطراف الحديث بضع دقائق .. فقال: ( تسألني عن رأيي؟ لدي الكثير من الآراء فانا رجل كبير السن ومجير على مراجعة المستشفى فالإنسان عندما يكبر يتعلل بدنه ويصاب بأمراض كثيرة ولذلك اعطوا التقاعد ليتفرغ الإنسان للعلاج بعد الـ ٦٠ لأنه يعتل البدن )

ويصمت عبد الله برهة .. ثم يواصل الحديث: ( أول شيء أود الحديث عنه مسألة التسبب لدى الأطباء وبعض الموظفين، حرام أن يتروكوا دون مراقبة أو محاسبة، كل انسان يحتاج إلى الخروج من العمل في حالات ضرورة لكن ليس بشكل دائم كما هو الحال هنا، قبل فترة دخلت على طبيب هنا في العيادة وكان مشغول بالحديث مع طبيبة ولم يعبرني فترة ثم

